تفسير إبن كثير

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا

ثم قال : (وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا) أي : قبل العذاب مبشرين من صدقهم وآمن بهم ، ومنذرين من كذبهم وخالفهم .ثم أخبر عن الكفار بأنهم يجادلون بالباطل) ليدحضوا به) أي : ليضعفوا به) الحق) الذي جاءتهم به الرسل ، وليس ذلك بحاصل لهم . (واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا) أي : اتخذوا الحجج والبراهين وخوارق العادات التي بعث بها الرسل وما أنذروهم وخوفوهم به من العذاب) هزوا) أي : سخروا منهم في ذلك ، وهو أشد التكذيب .